قوائم المحتويات متاحة على ASJP المنصة الجزائرية للمجلات العلمية

مجلة التميز

الصفحة الرئيسية للمجلة: www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/673

الهوية الثقافية الجزائرية من خلال مرجعيات الثورة

Algerian cultural identity through the references of the revolution.

[1] أ/ مغزيلي عبد القادر،

[1] جامعة الجزائر 2.

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال:

المراجعة:

القبول:

الكلمات المفتاحية:

مرجعيات الثورة.

الهوية الثقافية الجزائرية.

ملخص

ظلت المشكلة الثقافية تتصدر المشهد الجزائري، وذلك من خلال الصراع بين مختلف التوجهات الفكرية والإيديولوجية داخل جبهة التحرير، فانعكس ذلك على مختلف متون المرجعيات السياسية للثورة، فما هي رؤية مرجعيات الثورة للثقافة؟ وما مدى حضور البعد العربي والإسلامي في أذهان مفجري الثورة؟ وإلى أي مدى حافظ المفاوض الجزائري على الهوية العربية للجزائريين خلال التوقيع على نصوص اتفاقيات إيفيان؟.

Keywords

References of the Revolution.

Algerian cultural identity.

Abstract

The cultural problem has been at the forefront of the Algerian scene, through the conflict between the various ideological and ideological orientations within the Liberation Front. And the extent of the presence of the Arab and Islamic dimension in the minds of the bombers of the revolution? To what extent did the Algerian negotiator maintain the Arab identity of the Algerians during the signing of the provisions of the Evian agreements?

* المؤلف المرسل: مغزيلي عبد القادر. البريد الالكتروني المهني

- مقدمة:

بعد كل دورة زمنية في التاريخ تبرز حاجيات المجتمع لتأكيد ذاته أو لِنقُل مراجعة انتمائه، أو العودة إلى أصوله التي انتزعت منه قسرا بفعل الاستعمار أو ما شابه، «فالهوية إحساس الفرد أو الجماعة بالذات، إنها نتيجة وعي بامتلاك خصائص مميزة لكينونة تميزني عنك وتميزنا عنهم »، كما أنها تعرف أيضا على أنها « الذاتية والخصوصية ولذلك فهي القيم والمباديء والفضاء العام الذي يتضمن العادات والقيم فضلا عن اللغة والدين»، لذا فدراسة مسألة الهوية الثقافية من الأهمية بمكان لمعرفة توجه الدولة حديثة الاستقلال ومدى تخلصها من الإرث الاستعماري.

فما هي رؤية مرجعيات الثورة للثقافة؟ وما مدى حضور البعد العربي والإسلامي في أذهان مفجري الثورة؟

هناك من يرى أن مسالة الهوية لم تكن بارزة بقوة في أذهان مفجري الثورة التحريرية، ولم تكن تحظى بتلك الأهمية التي كان يجب أن تولى للثقافة باعتبارها المفعّل الأساس للهوية الوطنية، بينما يرى فريق آخر أنه تم تأجيل الخوض فيها إلى ما بعد الاستقلال إما خوفا من بروز الصراعات الإيديولوجية أو قصور نظر من جانبهم لاعتبارات شتى منها طبيعة التكوين الدراسي البعيد عن الثقافة العربية الإسلامية، فكل ما كان يرجى هو إحداث صدمة أشبه بالصدمة الكهربائية للقلب المتوقف عساه يعود للنبض من جديد، والأرجح أن رؤية ما بعد الاستقلال لم تكن واضحة لدى مفجري الثورة الأوائل، وهو ما ذهب إليه محمد حربي في كتابه « الثورة الجزائرية سنوات المخاض » إذ أورد قولا لمحمد بوضياف عام1974حول برنامج جبهة التحرير السياسي جاء فيه: « كان كثير الغموض وهذا ما يفسر جزئيا التناقضات التي شهدتها معركة التحرير والأزمات التي مرت بها»، وهو ما عبر عنه الأستاذ مالك بن نبي حول مفهوم الثورة: « إن الثورة النمطية لا بد أن تكون مصحوبة بثلاثة عوالم مترابطة ومتشابكة لا تتجزأ وهي (برنامج ثوري، عقيدة ثورية، قوة تنفيذية) »، وهو ما جعله يحذر من فتح الباب أمام الثورة المضادة التي تسرق الثورات. لأن أي ثورة يجب أي تتم في إطار هذه العوالم حتى يكتب لها النجاح، ويواصل بن نبي رحمه الله تعالى في العديد من كتبه مثل « بين الرشاد والتيه » و« في مهب المعركة» توضيح هذه الرؤية فيقول: « فالثورة لا ترتجل، إنها اطراد طويل يحتوي ما قبل الثورة، والثورة نفسها، وما بعد » وأي خلل في هذه الأبعاد يأتي بنتائج مخيبة للآمال، ثم يضيف قائلا: « إن نجاح ثورة أو فشلها هو بمقدار ما تحتفظ بمحتواها أو تضيعه في الطريق » لذا يرجع الكثير من المؤرخين عدم وضوح الرؤية الثقافية للجزائر المستقلة لجملة من العوامل منها:

* استبعاد الحسم العسكري في الآجال القريبة أو حتى المتوسطة، كون مفجري الثورة لم يتصوروا النصر القريب فكل ما كانوا يرجونه هو تحريك المياه الراكدة
* الخوف من عدم تقبل الشعب لهذه الانتفاضة، خصوصا بعد فشل النضال السياسي، واشتداد الصراع بين مختلف التيارات، بل وداخل التيار الواحد (أزمة حزب الشعب)
* السعي لاستمالة الأوروبيين المتعاطفين مع الشعب الجزائري وطمأنتهم على مستقبلهم في الجزائر، وأنهم لن يكونوا مواطنين من الدرجة الثانية كما كان شأن الجزائريين أثناء الفترة الاستعمارية.

ومع اشتداد ساعد الثورة تحولت المجموعة الصغيرة إلى جبهة جامعة انصهرت فيها رؤى وأيدولوجيات مختلفة، من جمعية العلماء إلى حركة الانتصار، فأحباب البيان، وحتى الحزب الشيوعي، ومن ثم باقي الفصائل الاجتماعية والسياسية الأخرى.

ظلت المشكلة الثقافية تتصدر المشهد الجزائري، وذلك من خلال الصراع بين مختلف التوجهات الفكرية والإيديولوجية داخل جبهة التحرير، فانعكس ذلك على مختلف متون المرجعيات السياسية للثورة، حتى وإن كانت فلسفة الثورة بعد مؤتمر الصومام والدولة بعد 1962 قد اصطبغت بلون الطيف الغالب أو لِنقُل الجناح المسيطر على هياكل الثورة ومؤسسات الدولة فيما بعد.

الثقافة في بيان أول نوفمبر:

قيل وكتب الكثير عن البيان بين ممجد مفرط في التمجيد وناقد مجحف في التقليل من أهميته، خصوصا فيما يتعلق بالجزئية الثقافية، ففريق يرى أن الرؤية كانت واضحة لا لبس فيها وأنها عبرت بقوة عن رغبة الشعب الجزائري في التمسك بعناصر الهوية الوطنية، ويستدلون على ذلك بما جاء في نص البيان:

« إن على فرنسا أن تعترف رسميا بالقومية الجزائرية، وبإعلان صريح رسمي تلغي بمقتضاه جميع القوانين والقرارات والمراسيم التي جعلت الجزائر أرضا فرنسية رغم تاريخ الشعب الجزائري، ورغم الجغرافية واللغة والديانة والعادات ».

لكن هناك من يرى أن النص كان غامضا في هذه الجزئية، فهو لم يحدد بدقة التوجه الثقافي ولم يبرز الملمح الحضاري للأمة الجزائرية، وأنه لا يتعدى أن يكون وثيقة ظرفية الغاية وأنه ليس أكثر من وثيقة سياسية تعبوية.

إن هذا الغموض قد يكون مقصودا بهدف استمالة شرائح من المعمرين لكسب دعمهم للثورة، أو أنه جاء عن وعي تام من قبل المحررين لخلفيتهم الأيديولوجية اليسارية، ومما يؤكد على أهمية ومصداقية الطرح الثاني ما جاء في البيان ذاته « ومن جهتنا نتعهد بضمان المصالح الفرنسية، الثقافية والاقتصادية لفرنسا».

ورغم هذا يكون البيان كأول نص مرجعي للثورة قد أوضح البعد القومي وحدد الانتماء العربي الإسلامي، وأوضح أن الجزائر المستقلة ستكون مسلمة أي تتبنى المباديء الإسلامية، كما أن البيان تحدث عن الدعم الخارجي واعتبر الدعم العربي والإسلامي دعما مضمونا، بينما الدعم الآخر دعما محتملا، ولهذا أكثر من دلالة لعل أبرزها التوجه الصريح نحو المعسكر الشرقي.

أبقى البيان النقاش مفتوحا حول مستقبل الثقافة كمفهوم واسع وذلك لأن الثورات لا تضع إلا الخطوط العريضة وتترك التفاصيل لتوسيع النقاش حولها إلى ما بعد الاستقلال.

الثقافة في وثيقة الصومام:

انعقد مؤتمر الصومام في 20 أوت 1956، أي بعد حوالي عامين من اندلاع الثورة، وبعد انتصارات سياسية وعسكرية داخلية وخارجية، وتحقيقها لأحد أهم أهدافها المرحلية والمتمثلة في التفتح على كل الأطياف السياسية الأخرى، فقد انصهرت التشكيلات الحزبية في الجبهة ما عدا الحزب الشيوعي والذي انضم أعضاؤه إلى الجبهة كأفراد ومنهم عمار أوزقان، وعرفت الثورة أيضا خلال هذين العامين التحاق الطلبة من مختلف الأطوار التعليمية وهو ما أعطي الانطباع بأن هناك تلاحم داخل جبهة التحرير، فقد أصبحت صفوف الثورة متراصة بهذه العينات من الكهول والشباب، المثقفين وغير المثقفين، ومن الليبراليين واليساريين، على حد سواء، فكيف تمت مناقشة المسألة الثقافية من خلال هذه الوثيقة السياسية التي أصدرتها الثورة؟

لقد تحدث المؤتمر عن مقومات الأمة من تاريخ ولغة ودين وعادات، فالبعد العربي كان حاضرا مع استبعاد واضح للبعد الإسلامي، فلم تشر الوثيقة إلى الارتباط بالتراث الإسلامي كما لم تدرج الخلفية الإسلامية كمرجعية للهوية الجزائرية.

اهتمت الوثيقة باستمالة اليهود ومحاولة جلبهم إلى صفوف مساندي الثورة إلى جانب الليبراليين واليساريين، وتأكيدا على هذا التوجه نفت وثيقة الصومام أن تكون الثورة في الجزائر حربا دينية[i] وأن الصراع يكون ضد القوى الاستعمارية الاستغلالية، ومما جاء في وثيقة الصومام ما يلي: « ليس هدف الثورة الجزائرية رمي الجزائريين ذوي الأصل الأوربي في البحر وإنما هدم النير الاستعماري، فليست الثورة الجزائرية حربا أهلية ولا حربا دينية».

ومما يستدعي التوقف والنظر هو عدم التركيز على دعم البلاد العربية، والتوجه إلى المؤتمر الأفرو- آسيوي نواة حركة عدم الانحياز، والإسهاب في انتقاد العرب واتهامهم بالنفاق في تناول المسألة الجزائرية وتفضيلهم مصالحهم على دعم الثورة، وخلص الدكتور أبو القاسم سعد الله إلى نتيجة مفادها : « وهكذا يمكن أن نخرج بخلاصة وهي أن الخطاب العربي والهوية الثقافية تكاد تكون غائبة في برنامج مؤتمر الصومام »،ولنا أن نتساءل هنا هل تعتبر وثيقة الصومام أول انقلاب على ما جاء به بيان أول نوفمبر؟ إن وثيقة الصومام قد اصطبغت باللون اليساري، وكيف لا وكاتب جلسات المؤتمر عمار أوزقان المناضل الشيوعي المعروف، الأمر الذي دفع قادة الثورة الأوائل إلى القول بأنه انحراف خطير عن روح بيان أول نوفمبر، والانتماء الحضاري للجزائر.

الثقافة في برامج الحكومة المؤقتة

تأسست أول حكومة جزائرية مؤقتة بتاريخ 19 سبتمبر 1958 لاستكمال هياكل الثورة السياسة، وإيجاد آليات أخرى للحضور الدولي واكتساب تعاطف عالمي مع الثورة التحريرية، فكيف نظرت الحكومة المؤقتة لمسألة الهوية الثقافية، خاصة وأنها أعلى جهاز سياسي للثورة ترأسته شخصية مثل فرحات عباس الليبرالي الحامل لإرث ثقافي فرنسي، والممجد للثقافة والحضارة الغربيتين؟.

لهذا تساءل الكثير عن مصير الثقافة العربية الإسلامية في الجزائر: إذا كان فرحات عباس قائدا لسفينة الحكومة المؤقتة، وعلى النقيض من ذلك تم تعيين الأستاذ توفيق المدني على رأس حقيبة الثقافة، فهل كان هذا من قبيل مراعاة التوازنات، أم شكلا من أشكال المناورة السياسية؟.

لم يُشر أول بيان للحكومة المؤقتة إلى مسألة الهوية ، وهو أمر يطرح عديد الانشغالات ويثير التساؤل بالنسبة لثورة تكافح من اجل استعادة الاستقلال الذي يعني بالضرورة استعادة الهوية، لكن أول تصريح للحكومة قد حمل كثيرا من الإشارات الايجابية التي تحدد الانتماء إلى العالمين العربي والإسلامي، متجاوزا بذلك التقصير الذي ورد في وثيقة الصومام، وهو ما أكده الدكتور سعد الله بقوله: « ونحن إذا تأملنا في النصوص المختلفة التي تحدثت عن الثقافة والروابط الحضارية، ربما نجد النص الذي أوردناه، أكثر النصوص صراحة ووضوحا، فقد أخذت مسألة الثقافة والهوية بعدا أكبر مع الحكومة المؤقتة». ومن تلك النصوص التي أشار إليها الدكتور سعد الله ما يلي: « إن الشعب الجزائري المتعلق بحضارته ينتمي إلى الوطن العربي، فهذا الوطن واحد ومن الخطأ السياسي محاولة تقسيمه، إن التضامن العربي ليس كلمة جوفاء » ... ثم يضيف « إن الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي فهي تتقاسم معه التاريخ والتراث الرائع للحضارة العربية الإسلامية» .

وقد زادها وضوحا ما قاله عبد الحميد مهري وزير الثقافة في الحكومة المؤقتة الثانية في المؤتمر الرابع « للاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين» في تونس عام 1960، حيث دعا إلى توحيد جهود الفصيلين الجزائريين، المعربين والمفرنسين وطرح التساؤل التالي «من هو الأقرب إلى تمثيل الهوية الجزائرية؟ أهو من يحمل حضارته أم من يمثل حاجيات العصر؟ وأجاب بقوله: «إن الاستعمار قد منع كلا الفريقين من تقديم الدعم للجزائر، وعليه فالجميع مطالب بتوحيد الجهود لبعث جزائر قوية»، وأضاف: «إننا لا نفكر في بناء الجزائر على أسس عنصرية أو دينية، بل نبني جمهورية متصلة بماضينا وحاضرنا ومتصلة بقوميتنا وثقافتنا العربية الإسلامية»

لجنة صبيح ومسألة الهوية

نسبة إلى ميسوم صبيح، وهي لجنة تأسست بالمغرب الأقصى، من ستة أعضاء حددت مهمتها في وضع تصور يعتمده المفاوض الجزائري، في المسائل الثقافية والتعليمية على الخصوص، أثناء جلسات التفاوض.

أعضاء اللجنة:

تتكون اللجنة من الشخصيات التالية:

- **ميسوم صبيح**: إليه تنسب التسمية على اعتبار أنه كان مقررها وقد كان صبيح عضوا في حركة انتصار الحريات، اتهمه الدكتور عثمان سعدي بمحاربة اللغة العربية ومخالفة موقف الحزب الذي اعتبر اللغة العربية رسمية يجب الدفاع عنها، وبعضوية كل من عبد القادر بوطارين رئيس جلسات عمل اللجنة ومحمد الليشاني وأحمد الأخضر، وعلال سعدون، وعبد القادر بوسلهام، أوكلت لهذه اللجنة مهمة إعداد وثيقة تكون قاعدة يعتمدها الوفد المفاوض في إيفيان، تتضمن مباديء ومعطيات المشروع الثقافي والتعليمي بعد الاستقلال ، وقد جاء تحرير الوثيقة في فصلين هما:

أ- **التعليم الوطني.**

ب- **الأنشطة الثقافية:**

مع العلم أن التحرير لم يتجاوز الثلاث صفحات، ولم يرد الحديث عن اللغة العربية ولا عن المرجعية الثقافية، كما أن اللجنة قدمت توصيات حول مستقبل التعاون الفرنسي الجزائري في المجال الثقافي، وأرفق التقرير بملحق أعدته السيدة «بن تومي» حول وضعية الأقليات الأوربية في الجزائر وكيف يكون مصيرها بعد الاستقلال ؛ ورغم أهمية تقرير اللجنة إلا أنه لم يحدد المرجعية الثقافية للشعب الجزائري لينطلق منها لاستشراف المستقبل، واكتفى التقرير بالحديث عن أهمية السينما والمسرح ... إلى جانب قضايا بديهية أخرى.

ميثاق طرابلس ومسألة الهوية

امتدت جلسات الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية من 28 ماي 1962 إلى 04 جوان 1962، لمناقشة الأسس والمباديء التي سوف تقوم عليها الدولة الجزائرية المستقلة، وكذا انتخاب قيادة جديدة لجهة التحرير تراعي معطيات المرحلة القادمة، لما يفرضه الواقع الجديد من تحديات.

قبل انعقاد المؤتمر عُهد للجنة سياسية بتحضير وثيقة تكون مرجعية للنقاش بين مختلف هياكل الثورة السياسية والعسكرية، ومن أبرز هذه الشخصيات رضا مالك، مصطفى لشرف، محمد حربي ومحمد الصديق بن يحي، وقد كلف رضا مالك ومصطفى لشرف بتحديد طبيعة الثورة التحريرية أي وضعها ضمن إطار إيديولوجي، بينما تكفل حربي وابن يحي بوضع الملامح الاقتصادية والاجتماعية والسياسة الخارجية،

وهؤلاء شخصيات ذات توجهات إيديولوجية يسارية ما سوف ينعكس على محتوى الوثيقة التي لم تخضع للنقاش كما كان محددا لها، ومن المسائل التي تم إدراجها الهوية الثقافية ومرجعياتها في ظل الدولة الجزائرية المستقلة، حيث كان تغييب البعد العربي والإسلامي واضحا عكس البعد الاشتراكي الذي تم التعبير عنه بلفظ العلمية للدلالة على الماركسية.

وقد بدا واضحا وجليا في ديباجة الميثاق الذي نص على « ضرورة إحداث تصور جديد للثقافة الجزائرية وهو أن تكون وطنية وثورية وعلمية» ، كما دعا إلى ضرورة التعريب لكن بالتدرج، أما فيما يخص الإسلام فقد ألحت وثيقة طرابلس على ضرورة تخليصه من البدع التي علقت به، وحذرت من استخدام الإسلام وتوظيفه لأي أغراض سياسية، وهو ما يعطي الانطباع على النظرة العلمانية لواضعي وثيقة طرابلس ؛ أما بخصوص التعليم فقد نص الميثاق على تعميمه وأصالته وجزأرته متى سمحت الظروف بذلك، وأدرج في النص محاربة الأمية كهدف مستعجل ؛ وبهذا يمكننا القول إن وثيقة طرابلس أعطت مفهوما جديدا للثقافة ذا مرجعية مختلفة غير الذي أشارت إليه الوثائق السابقة، وخصوصا ما جاء في بيان أول نوفمبر، وما جاء في أدبيات ووثائق الحكومة المؤقتة.

إن حربي ولشرف ورضا مالك دفعوا بكل قوة نحو اليسار، وهو ما أدى إلى صياغة مشروع مجتمع من طرف أقلية فكرية كان يمكن أن تكون ضمن النسيج الوطني وجزء منه لا وصية عليه بحجة التعالي الثقافي.

اتفاقيات إيفيان والمسألة الثقافية

وقّعت الوثيقة في 18 مارس 1962، لم تكتب نسخة عربية ولم تترجم إليها قبل التوقيع، فالوفد الجزائري خاطب المفاوض الفرنسي باللغة الفرنسية، وهو ما جعل السيادة اللغوية غائبة لدى أعضاء الوفد الجزائري، عكس ما كان عليه الأمر بالنسبة للفيتناميين الذين فرضوا على الفرنسيين في مؤتمر جنيف20جويلية1954 كتابة نص الاتفاقية باللغتين الفيتنامية والفرنسية ؛ هذا من جهة الشكل، أما من حيث مضمون الاتفاقية فإن العربية لم تذكر إلا مرة واحدة، ولم يرد في النص أن اللغة العربية ستكون اللغة الرسمية للجزائريين في مجالات حياتهم، وتم التركيز فقط على ضرورة تعليم الفرنسية واحترامها في الجزائر بالنسبة للفرنسيين الذين سوف يمكثون فيها سواء أولئك الذين اختاروا الجنسية الجزائرية أو الذين يبقون ضمن صيغ التعاون، ومما جاء في الاتفاقية، وذكره الدكتور أبو القاسم سعد الله واعتبره أخطر ما فيها: « أن تضمن الجزائر المصالح الثقافية الفرنسية والحقوق المكتسبة للأفراد الحقيقيين والمعنويين وفق شروط هذه الاتفاقية ... فإذا فعلت الجزائر ذلك فإن فرنسا سوف تقدم لها المساعدات الفنية والثقافية » أي لا استقلال بدون تعاون.

إن الدارس لنص الاتفاقية يتساءل عن سبب عدم مطالبة الوفد الجزائري المعاملة بالمثل للجزائريين المقيمين في فرنسا ولماذا لم تدرج مواد تحفظ لهم حرية العبادة وبناء المساجد كما فعل المفاوض الفرنسي الذي لم تمنعه « علمانيته » من الدفاع عن العقيدة الكاثوليكية للفرنسيين الذين يختارون الجنسية الجزائرية.

إن هذا النص قد أسس لازدواجية لغوية وهو الشيء الذي لا نجده حتى في فرنسا ذاتها التي لا تعترف إلا بالفرنسية كلغة رسمية ولو لغير الفرنسيين، أما في الجزائر فقد فُرض على المفاوض الجزائري استعمال اللغة الفرنسية، وأجبر على إعطاء الفرنسيين حق استعمال لغتهم في معاملاتهم بما في ذلك المعاملات القضائية والإدارية، ومن هنا يحق لنا أن نتساءل إلى أي مدى حافظ المفاوض الجزائري على الهوية العربية للجزائريين خلال التوقيع على نصوص اتفاقيات إيفيان ؟

- المراجع والمصادر:

صامويل هانتنغون: التحديات التي تواجه الهوية الأميركية، ترجمة حسام الدين خضور، ط1، دار الحصاد، دمشق،2005، ص 37.

- عمر بن قينة: المشكلة الثقافية في الجزائر، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 55 .

- محمد حربي: «الثورة الجزائرية سنوات المخاض»، ترجمة نجيب عياد وصالح المثلوثي، موفم للنشر، الجزائر، 1994، ص67.

- مالك بن نبي: بين الرشاد والتيه، ط1، الطبعة العلمية، دمشق، 2002، ص 14 .

- نفسه.

- أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، ج10، دار البصائر، الجزائر، 1981، ص 75.

- ذكر الحزب الشيوعي لم يرد في المرجع السابق.

- كانت المشكلة الثقافية (الهوية) قد أحدثت هزة في حركة الانتصار عقب الأزمة البربرية التي أثارها كل من محند أو علي،

وعمار ولد حمودة، حيث توصلا يومها إلى افتكاك لائحة من اللجنة المديرة «تدين خرافة الجزائر العربية المسلمة

- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق، ص 83.

- نفسه، ص84.

- أبو القاسم سع الله، المرجع السابق، ص87.

- عمار أوزقان: 1910 إلى 15 مارس1981، من مؤسسي الحزب الشيوعي الجزائري، انضم إلى جبهة التحرير عام 1955، أحد محرري وثيقة الصومام، وزير الفلاحة في أول حكومة جزائرية.

- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص84.

- المرجع نفسه، ص 88.

- سفيان لوصيف: السياسة الثقافية في الجزائر (الإيديولوجية والممارسة)، ط1، دار المعارف، بيروت، 2010، ص 24.

- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 84.

- المرجع نفسه، ص 90.

- نفسه.

- فرحات عباس 1889_1985 سياسي جزائري بدأ حياته اندماجيا، ثم التحق بالثورة عام 1956، ترأس أول حكومة مؤقتة 1958، انتخب على رأس المجلس التأسيسي في سبتمبر 1962 ثم استقال من رئاسته بعد خلافات سياسية.

- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 91.

- توفيق المدني: 1889 -1983، عالم ومؤرخ جزائري، من مؤسسي جمعية العلماء المسلمين، عين وزيرا للثقافة في أول حكومة مؤقتة 1958، عين وزيرا للشؤون الدينية في أول حكومة جزائرية مستقلة .

- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق ص 94.

- عبد الحميد مهري: 1926-2012، سياسي جزائري، عضو جبهة التحرير الوطني بالخارج 1955، وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، عين وزيرا للثقافة في عهد الحكومة المؤقتة الثانية.

- أبو القاسم سعد الله، مصدر سابق، ص 95.

- أكاديمي متخصص في الشؤون التربوية والإدارية، عين عام 1963 على رأس الوظيفة العمومية، كما أشرف على المدرسة الوطنية للإدارة عام 1965، وسفير الجزائر في فرنسا .

- أبو القاسم سعد الله نفس المرجع ص 96.

- جريدة الشروق الجزائرية، يوم 18 / 02 /2014.

- أعتقد أن الدكتور سعد الله يقصد «محند سعيد ليشاني» خريج مدرسة بوزريعة، من الحزب الشيوعي، وعضو في نقابة المعلمين.

- عبد القادر بوسلهام، ديبلوماسي جزائري ألف كتاب «نظرة على الدبلوماسية الجزائرية» توفي 2010 .

- ذكر الأستاذ سعد الله في كتابه تاريخ الجزائر الثقافي، أنه لما عاد إلى الأرشيف الموجود في فرنسا لم يجد الوثيقة محل المناقشة.

- أبو القاسم سعد الله، مرجع سابق، ص 114.

- ظل السؤال مطروحا: لماذا لم يدرج الملحق ضمن البروتكول المنجز من طرف اللجنة؟ ثم ماهي دواعي إرسال ملحق عن الاتفاقيات بهذه السرية كما أن الوثيقة ذاتها غير موجودة.

- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق ص 114.

- سفيان لوصيف، المرجع السابق، ص 25.

- أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 114.

- النصوص الأساسية لجبهة التحرير، 1979، ص 92.

- عثمان سعدي، جريدة الشروق اليومية: مصدر سابق.

- أبو القاسم سعد الله: المرجع السابق ص 98.